

نعيش هكذا قوة الغفران



عندما انفصل والديّ منذ ٣ سنوات، اعتقدت بأنّي لن أستطيع ابداً أن أغفر لأبي، فقد خذلني بعمق: هو الذي كان مثلاً أعلى بالنسبة لي قد فضّل علينا عائلة أخرى. لكنني كنت أشعر في داخلي بضرورة قوية لأغفر له.

من بضعة أيام حدثني على التليفون وقال لي: "هذه الليلة سأمر لآخذك ونذهب معاً للعشاء". كنت سعيدة جداً!

بعد المدرسة انتظرت فترة طويلة، لكن بلا فائدة، لم يأت. وبلحظة معينة دقّ

التليفون: "سلام، أنا بابا. إذا أردت يمكننا أن نفطر معاً غداً، الليلة لن أستطيع". أغلقت التليفون بدون حتى أن أسلم عليه.

اليوم التالي، الأحد، أعطيت ليسوع ألمي ووجدت القوة لأغفر له.

عند خروجي من الكنيسة، من وجدت؟ أبي. كان ينتظرني لنفطر معاً. فسلمت عليه فوراً بكل فرح.

نظر إليّ متفاجئاً، كان متوقفاً أن يراني عابسة كما كنت أفعل بمرات أخرى.

لكن هذه المرة، بعد أن قمت بالخطوة لأغفر له، لم يختفي فقط شعوري بالاستياء تجاهه، لكنني لم أكن بعد حزينة وشعرت أنني حرة لأحبه.

فلورا



فلنجرّب أن نمثّل مثل من الإنجيل
يحكي عن الرحمة؟



يمكنكم بعد ذلك أن تعرضوا وتشرحوا هذه التمثيلية للآخرين...

جعلتني اأذكر بعض الأمثال قرأتها في الإنجيل: السامري الصالح، الابن الضال... يمكننا أن نقرأ معاً واحد منهم؟

فإذا كان الله هكذا معنا. إذا أحبّ هو أشخاصاً سيّئين هم أعداؤه، فعلينا نحن أيضاً أن نتعلّم كيف نحبّ الذين ليسوا "جديرين بالحبّ"،

وحتىّ الأعداء؟

نعم، حتىّ الذين نرى أنهم يسيئون لنا، علينا أن نحبهم هم أيضاً.

بعيشنا على هذا النّحو، بإمكاننا أن نكون شهوداً لمحبة الله وأن نساعد الذين نلتقيهم على اكتشاف أنّ الله غنيّ بالرحمة و شديد الحبّ لهم أيضاً.

"لكنّ الله لكونه غنيّاً بالرحمة، ولحبّه الشديد الذي أحببنا به، مع أنّنا كنّا أمواتاً بزلّاتنا، أحيانا مع المسيح" (أفسس ٢: ٤-٥)

هذه الآية للرسول بولس لأهل أفسس، ترجع لكتاب العهد القديم، حين ظهر الرّبّ الإله لموسى على جبل سيناء، أعلن عن هويته الخاصّة كـ "رحيم".

ماذا يعني أنه رحيم؟؟

يعني أن محبة الله هي مثل محبة الأمّ لطفلها: فهو قريب منه، يحبّه، يحميه ويرعاه.

فمع كلّ واحد منّا أيضاً، يظهر الله "غنيّاً بالرحمة" و "شديد الحبّ"، مستعداً لأن يغفر لنا ويعيد إلينا النّقة.

لنسامح

ونبدأ

من جديد

